. @ 212 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ هل أتاك حديث الغاشية (1) وجوه يومئذ خاشعة (2) عاملة ناصبة (3) تصلى نارا حامية (4)) . $ تفسير سورة الغاشية $.

وهي مكية بالإجماع .

قوله تعالى : (^ هل أتاك حديث الغاشية) أي : القيامة ، وسميت غاشية ؛ لأنها تغشى كل شيء بالأهوال ، ويقال : تغشى كل كافر وفاجر بالعذاب ، والغاشية هي المجللة ، ومعنى هل أتاك : قد أتاك . .

وقوله : (^ وجوه يومئذ خاشعة) أي : ذليلة لما ترى من سوء العاقبة ، والمعنى : ركبها الذل . .

وقوله : (^ عاملة ناصبة) أي : عملت في الدنيا لغير ا ، فنصبت وتعبت في الآخرة بعذاب ا . .

وعن السدي وجماعة : أنهم الرهبان وأصحاب الصوامع من النصارى واليهود . .

وقد روى عن عمر أنه لما قدم الشام فمر بصومعة راهب فناداه فاطلع عليه ، وقد تنحل من الجوع والضر والعبادة ، وعليه برنس ، فبكى عمر - رضي ا عنه - فقالوا : يا أمير المؤمنين ، وما يبكيك ؟ ! فقال : مسكين طلب أمرا ، ولم يصل إليه ، وسلك طريقا وأخطأه ، ثم قرأ قوله : (^ عاملة ناصبة) الآية . .

وقوله : (^ تصلى نارا حامية) أي : تقاسي حرها . .

وقوله : (^ تسقى من عين آنية) أي : انتهت في الحر . .

قال الحسن البصري : أوقدت عليها جهنم منذ خلقت ، فدفعوا إليها وردا ، أي : عطاشا .